

الأغاني

واتهم الأبيرد بها فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه فقالوا له مالك تتحدث إلى امرأة الرجل فقال وما بأس بذلك وهل خلا عربي منه قالوا قد قيل فيكما ما لا قرار عليه فاجتنب محادثتها وإياك أن تعاودها فقال الأبيرد إن سعدا لا خير فيه لزوجته قالوا وكيف ذلك قال لأنني رأيته يأتي فرسه البلقاء ولا فضل فيه لامرأته فهي تبغضه لفعله وهو يتهمها لعجزه عنها فضحكوا من قوله وقالوا له وما عليك من ذلك دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها فقال الأبيرد في ذلك .

(ألم تَرَ أنَّ ابنَ المعذَّر قد صَحَا ... وودَّ عَـ مَا يَلَا حَيَّ عليه عَوَادِلُهُ °) .

(غدا ذو خلاخيلٍ عليَّ يَلومُني ... وما لومٌ عَذَّالٍ عليه خلاخُلُهُ °) .

(فدع عنك هذا الحَلَايَ إن كذَّبْتَ لائمي ... فَإِنَّني امرؤ لا تزدهيني مَصَاصِلُهُ °) .

(إذا خَطَرَتِ عَنَسُ به شَدَنِيَّةٌ ... بمطَّـرٍـدِ الأرواح ناءٍ مَنَاهِلُهُ °) .

(تبيَّـنَ أقوامٌ سفاهةَ رأيهم ° ... ترحَّـلَ عنهم ° وهَوَّ عَفَّ ° منازلُهُ) .

(لهم مجلسٌ كالرَّـدِّـن يجمع مجلساً ... لئاماً مساعيه كثيراً هَتَّـامِلُهُ °) .

(تَـيَـرَّـأْتُ من سَعْدٍ وخُلَّـة بيننا ... فلا هو معطيني ولا أنا سائلُهُ °)